جامعـــــة زيـــــان عاشـور الجلفـــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

قلق المستقبل و علاقته بمستوى الطموح الأكاديمي

دراسة ميدانية لدى عينة من جامعة الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

- إعداد الطالبتين:

- وزاني أمينة
- رحمون ريمة

إشراف الدكتور:

زعتر نورالدين

السنة الجامعية:2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى :

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك

التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه "

الأحقاف 15

الحمد والشكر لله وحده وهو الأول قبل الوجود والآخر بعد الخلود والواجب

له السجود الله الواحد المعبود فله وحده يعود، فيا رب لك الحمد

ولك الشكر شكرا يليق بعظمتك وجلالك .

ونتقدم بالشكر الجزيل لمن وافق على قبول الاشراف على بحثنا،

والذي أثرى بحثنا بتوجيهاته ونصائحه فكان نعم الموجه لنا،

الدكتور الفاضل "زعتر نور الدين" فله منا كل الاحترام والتقدير، وجزاه الله خيرا وثبته على

الحق قولا وعملا. كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر والامتنان للأستاذ "بكاي مجيد" الذي ساعدنا

كثيرا ولم يبخل علينا، ونشكر أيضا الأستاذ "العون عطية" والدكتور "بكاي اسماعيل"

ونتقدم بالشكر أيضا إلى جميع طلبة علم النفس بجامعة زيان عاشور،

ونخص بالذكر عينة الدراسة وطلبة ماستر دفعة 2017.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين والمستويين الدراسيين في مستوياتهم في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة قسم علم النفس من جامعة الجلفة ، لهذا الغرض طبق مقياسان هما : الأول مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير 2005 ، والثاني مقياس مستوى الطموح الاكاديمي من إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1986 ، على عينة مكونة من (80) طالب وطالبة منهم (42 طالب) و(38 طالبة) ، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، كما أشارت النتائج إلى أنه:

- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل بين الجنسين.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح الأكاديمي بين الجنسين .
- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى .
- لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى.

Résumé

Cette étude visait à identifier la relation entre le souci du futur et le niveau d'ambition académique, ainsi que la connaissance des différences entre les sexes et les semestres niveaux à des niveaux dans les deux concernent l'avenir et le niveau d'ambition scolaire chez les étudiants de département de psychologie de l'Université Djelfa, ce plat Baromètres but: la première mesure de préoccupation l'avenir de la préparation de Zainab Shqair 2005, et la deuxième mesure du niveau d'ambition universitaire Salah al-Din Abu Nahia 1986 mis en place, sur un échantillon de 80 étudiants d'entre eux (42 étudiants), (38 étudiants), et les résultats ont montré qu'il n'y a pas de corrélation entre l'anxiété l'avenir et le niveau d'ambition académique, a également noté la Résultats que:

- Des différences statistiquement significatives n'existent pas dans le niveau de préoccupation l'avenir du genre.

- Il n'y a pas de différence statistiquement significative du niveau d'ambition académique entre les sexes.

- Il n'y a pas de différence statistiquement significative du niveau de préoccupation l'avenir en raison du niveau variable.

-Il n'y a pas de différence statistiquement significative du niveau d'ambition académique en raison du niveau variable.

Study Summary

This study aimed to identify the relationship between future anxiety and the level of academic ambition, in addition to knowing the differences between the sexes and the academic levels in their levels in both the future anxiety and the level of academic ambition among the students of the Department of Psychology from the University of Djelfa. The future was prepared by Zeinab Shuqair 2005, and the second is the level of academic ambition by Salah Eddin Abu Nahia in 1986 on a sample of (80) male and female students (42 students) and 38 students. The results showed that there is no correlation between anxiety the future and the level of academic ambition, also noted the Results that:

- Statistically significant differences do not exist in the level of concern the future of gender.

- There are no statistically significant differences in the level of academic ambition between the sexes.

- There are no statistically significant differences in the level of concern the future due to the variable level.

-There are no significant differences in the level of academic ambition due to the variable level.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة.....	2
الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة	
1/ اشكالية الدراسة.....	4
2/ تساؤلات الدراسة.....	7
3/ أهمية الدراسة.....	8
4/ أهداف الدراسة.....	9
5/ فرضيات الدراسة.....	10
6/ متغيرات الدراسة	10
الفصل الثاني : اجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	34
1/ منهج الدراسة	34
2/ العينة	34
3/ حدود الدراسة	36
4/ أدوات الدراسة	36
5/ المعالجة الاحصائية	40
الفصل الثالث : عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة	
1/ عرض ومناقشة نتائج الدراسة	42
أ/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	42
ب/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	44
ج/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	46
د/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	47
هـ/ عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	48

2/ الاستنتاج العام	51
3/ خاتمة	53
المراجع	55
الملاحق	59

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة حسب متغير الجنس	35
02	خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي	34
03	نتائج الفرضية الجزئية الأولى	42
04	نتائج الفرضية الجزئية الثانية	44
05	نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	46
06	نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	47
07	نتائج الفرضية الجزئية العامة	48

مقدمة

مقدمة :

يعد القلق من المستقبل سمة من سمات هذا العصر، نظرا للأحداث والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مناحي الحياة ، التي ساهمت في جعل الانسان يقف حائرا قلقا يبحث عن الطمأنينة وسكينة النفس، فلا يجدها ويسعى جاهدا إلى تحقيق هدفه في الحياة ، مع صعوبة وجود الإمكانات والظروف المناسبة لتحقيق ذلك ، مما يزيد من حدة القلق والشعور بالتهديد بالخطر من المستقبل .

(السميري وصالح، 2016، ص64)

لذلك يعتبر القلق من المستقبل نوعا من أنواع القلق ، الذي يشكل خطرا على صحة الأفراد وانتاجيتهم ، حيث يظهر نتيجة ظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش ، وقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد ، مما يكون له الأثر الأكبر على الفرد سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية . (المشيخي ،2009 ،ص02)

وعليه فقلق المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة بين الطلاب الجامعيين ، لأن البيئة الجامعية مليئة بالظروف والتطورات المثيرة للقلق ، سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي .

إن قلق الفرد من المستقبل الذي ينظره يحجب الرؤيا الواضحة عن امكاناته ويشل قدراته ، وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها ، والتي تحقق له السعادة والرضا .

وتنعكس خطورة ظاهرة قلق المستقبل سلبا على ادراك الطلاب لطموحهم المستقبلي ، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال ، وهذا بدوره

يؤثر سلبيا على مستقبلهم العلمي والعملي ، حيث أن المرحلة الجامعية هي قاعدة أساسية لتزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي تمكنه عند التخرج من مواجهة الحياة العملية .

ومن الطبيعي أن قلق المستقبل يشغل حيزا كبيرا من المشكلات النفسية لدى الشباب إضافة إلى الأثر السلبي المترتب على انخفاض الفعالية الذاتية لديهم ، مما يؤدي إلى خفض مستوى الطموح الأمر الذي ينعكس سلبا على حياة الشباب الجامعي والمجتمع ككل . (السميري وصالح ،2013 ص68)

يعد مستوى الطموح جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان ن فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية ، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادرا على إدارة مسار حياته ، الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر ، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها .

(جبر ،2012، ص184)

الفصل الأول :

الإطــار العــام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. فرضيات الدراسة
6. متغيرات الدراسة

1/ إشكالية الدراسة :

يعيش الإنسان في عصر كثير التغيرات والتفاعلات ، المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات ، التي أثرت في كافة مظاهر الحياة ، وما رافقها من اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة لضغوط هذه الحياة ، فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السريع اصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف ، التي قد تهدد حياته ومستقبله ، وتزيد من قلقه تجاه ما يكتنف مستقبل حياته ، وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها ، إن قلق المستقبل يشكل خطرا على صحة الأفراد وسلوكهم ، فقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن حياة الفرد ، مما يكون له الأثر الكبير سواء من الناحية النفسية أو الجسمية وما يتبع ذلك من تأثيرات في مختلف جوانب حياة الفرد .

القلق جزءا طبيعيا من حياة الإنسان ، يؤثر في سلوكه وهو علامة على انسانيته ، وحقيقة من حقائق الوجود ، وجانب دينامي في بناء الشخصية ، ومتغير من متغيرات السلوك ، وينشأ القلق عند جميع الأفراد في مختلف مواقف التحدي التي تواجههم. (المومني و نعيم ، 2012 ،ص173).

إن ظاهرة القلق من الظواهر الانسانية التي تناولها العديد من الباحثين في ميدان علم النفس ، إن التعرف على القلق كظاهرة تعتري طلاب الجامعة يساعدنا على فهم أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها ، إن ارتباط القلق بالطالب الجامعي يرجع إلى أسباب كثيرة منها ان الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تعرف بأنها مرحلة تحديد الهوية ، وقد أطلق ايريكسون على هذه المرحلة " أزمة الهوية " لأن اكتساب الاحساس بالهوية ضروري لاتخاذ قرارات الكبار ، وسوف يظل هناك هامش للصراع بين خبرات الطالب الجامعي ومطالب المجتمع ، مما يؤدي إلى الاحساس بالقلق والتوتر . (عثمان ، 2001 ،ص31)

طلبة الجامعة هم أمل المستقبل الذين سيتحملون مسؤولية المجتمع ، وهم يفكرون في المستقبل وماذا يخبأ لهم ، فقد أثبتت الدراسات أن غالبية الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل يكون نابعا من عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية، مثل : عدم وجود وظيفة ، أو عدم القدرة على تكوين أسرة ، لذلك يعتبر القلق من المستقبل نوعا من أنواع القلق ، الذي يشكل خطرا على صحة الفرد (المصري ،2011 ،ص02)

أشارت ناهد سعود 2005 إلى أن قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفع ، ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مليء بالتغيرات مشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير ، تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها إلى نتائج تنعكس على سلوكيات الأفراد ، حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع ، وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بالعنصر البشري وخصوصا شريحة الشباب منه. (المشيخي ، 2009 ،ص02)

يعد قلق المستقبل حالة من التوتر وعدم الاطمئنان ، حيث يكون لدى الفرد توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل من أحداث ، مما قد يفقد الفرد اللحظة الآتية التي يحياها كنتيجة لهذا الشعور الذي ينتابه ، فلا يمكنه من أن يحقق ذاته ونموه الأمثل أو يبدع ، وإنما يضطرب ويعجز وينعكس هذا الاضطراب في مظاهر متعددة بدرجات متفاوتة بين الأفراد ، في مقدمتها مستوى الطموح ، والذي يشير إلى مقدرة الفرد على التفاؤل ووضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والاحباط . (معوض ، 2013 ،ص04).

ترى دلال العلمي 2003 أن الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الانتاج وتحقيق الطموح في الحياة ، وأن أية إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها هذا الطالب أثناء حياته ستترك آثارها السلبية على صحته النفسية والجسمية ، بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية والاجتماعية ، كما

أن عوامل التوتر والضغط النفسي التي يمكن أن يتعرض لها الطالب في حياته أو الحوادث المهددة ، وصعوبة التكيف مع هذه الحوادث لها أثرها الواضح على الشعور بالقلق . (اللحياني ، 2012 ،ص03)

إن نظرة الفرد للمستقبل تؤثر على مستوى طموحه ، فالفرد الذي لديه بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر ، يدفعه إلى العمل و النشاط والإقدام على الحياة ، بينما الشخص الذي ينظر للمستقبل بمنظار أسود ،أي أن نظرته للمستقبل تكون متشائمة فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة ، حيث أن توقع نجاح لاحق له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح ، بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معيق ، مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح . (المشيخي ، 2009 ،ص03)

هذا ما أشارت اليه نتائج دراسة المشيخي 2009 ، والتي توصلت إلى انه كلما زاد قلق المستقبل انخفض مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة ، أي أن قلق المستقبل يؤثر بالسلب على مستوى الطموح ، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا إلى أن مستوى الطموح يختلف تبعا لمتغيرات الجنس ، إذ ظهر أن مستوى الطموح عند الطلاب أعلى من مستوى الطموح عند الطالبات .

تشير نتائج دراسة نيفين المصري 2011 أيضا إلى أنه كلما زاد الطموح الأكاديمي قل قلق المستقبل ، بمعنى أن ازدياد مستوى قلق المستقبل يصاحبه انخفاض في مستوى الطموح الأكاديمي . فبعد أن كان المستقبل مصدرا للأهداف وتحقيق الآمال أصبح مصدرا للخوف وهذا المصدر يعد أساس قلق المستقبل .

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الإنسان ، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله ، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط ولكن في كيفية استغلاله ، وفي مدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانياته . (شبير ،2005 ،ص17)

ترى الباحثتان أن قلق المستقبل نتيجة حتمية للإحباطات والضغوط التي يواجهها الشباب في الحياة ، وأنه من الطبيعي أن يشعر الطلبة بالقلق ولكن إذا وصل التفكير في قلق المستقبل إلى حالة يشعر فيها الطلبة بالعجز عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة ، فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحتهم النفسية ، وعلى انجازهم الأكاديمي.

تبرز مشكلة الدراسة واضحة من خلال أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تؤثر على حياة الفرد ، لذلك يعتبر قلق المستقبل موضوع خصب وهو من المواضيع الحديثة ، حيث أن الإنسان بطبيعته يتأمل وينظر ويخاف من عدم وضوح مستقبله ، مما يؤدي إلى إحباطه ، من هنا يشكل قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي مشكلة تستحق البحث .

2/ تساؤلات الدراسة :

السؤال العام :

* هل توجد علاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة علم النفس ؟

الأسئلة الجزئية :

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لطلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لطلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس ؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لطلبة علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لطلبة علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

3/ أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها ترتكز على نخبة متميزة من شباب المجتمع هم الشباب الجامعي ، الذين يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري

❖ **الأهمية العلمية (النظرية) :**

أ/ تستمد الدراسة أهميتها من خلال تناولها لطلاب الجامعة ، خاصة أن طلبة الجامعة هم عصب الحياة ، والأمل المنشود في تجديد بناء الأمة ، حيث يعلق عليهم الآمال الكبيرة ، وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في أنها البداية للاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية .

ب/ أهمية الدراسة ترتبط من ناحية أخرى بأهمية الموضوع الذي تتناوله ، وهو القلق من المستقبل لدى هذه الشريحة المهمة من المجتمع ، لأن مرحلة الجامعة قد تتخللها صراعات ، وإحباطات قد يسودها الاكتئاب والقلق من المجهول ، وهذا ما تزداد حدته في هذه المرحلة ، إذ يتهيأ الطالب لحياة جديدة ، فتزداد طموحات الطلبة وآمالهم المستقبلية ، ويزداد تفكيرهم بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاتهم ، وتعرضهم إلى الإحباط . (المصري ،2011 ،ص06)

ج/ كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من دراسة مستوى الطموح الأكاديمي الذي يعد جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للطالب ، وهو الذي يحدد معالم شخصيته وقدرته على العطاء العلمي ، والتوجه نحو أهدافه التي رسمها ، وتحديد مستوى قدراته ، وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه في حياته .

❖ **الأهمية العلمية (التطبيقية) :**

أ/ تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور ،والمرشدين ، والمدرسين ، والمربيين في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق ، والمساعدة على نمو مستوى الطموح .

ب/ ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي .

ج/ تفيد الدراسة أيضا في ما قد تسفر عنه من نتائج ، قد تساعد القائمين على رعاية الشباب بوضع البرامج الإرشادية المناسبة ، لخفض قلق المستقبل لديهم وتنمية مستوى الطموح لديهم .

4/ أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة الحالية في :

- التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة .
- التعرف على الفروق بين الطلبة (ذكور – إناث) في درجاتهم في مستوى قلق المستقبل .
- التعرف غلى الفروق بين الطلبة (ذكور- إناث) في درجاتهم في مستوى الطموح الأكاديمي .
- التعرف على الفروق بين الطلبة في درجاتهم في مستوى قلق المستقبل حسب المستوى الدراسي .
- التعرف على الفروق بين الطلبة في درجاتهم في مستوى الطموح الأكاديمي حسب المستوى الدراسي .

5/ فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

* توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة علم النفس .

الفرضيات الجزئية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لطلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس .

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لطلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لطلبة علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لطلبة علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

6/ متغيرات الدراسة :

أولا: قلق المستقبل

إن التفكير والتطور السريع الذي يتميز به هذا العصر وما تمر به المجتمعات البشرية من تغير، كل ذلك قد يستثير قلق المستقبل لدى افرادها المتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة ، الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع التغير من جانب ، والتكاليف المترتبة على هذا التغير من جانب

اخر ، ويبقى التغير الذي يحدث في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثا على زيادة القلق من المستقبل .

1/ مفهوم القلق :

التعريف اللغوي : إن المعنى اللغوي لكلمة قلق في المعجم الوسيط بمعنى قلق الشيء قلقا ، أي حركه فلم يستقر في مكان واحد ، اضطرب وانزعج فهو قلق.(المشيخي،2009 ،ص15).

التعريف الاصطلاحي : يعرف سيغموند فرويد **1989** القلق بأنه: حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الانسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم، والقلق يعني الانزعاج ، والشخص القلق يتوقع الشر دائما ، ويبدو متشائما ومتوتر الأعصاب ومضطربا، كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ، ويبدو مترددا عاجزا عن البت في الامور ، ويفقد القدرة على التركيز.(عثمان ،2001 ، ص18).

ويعرف حامد زهران **1997** القلق بأنه : حالة توتر شامل نتيجة توقع خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ، ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسمية ، لذا يمكن اعتبار القلق انفعالا مركبا من الخوف وتوقع التهديد والخطر.(المصري،2011، ص14)

2/ مفهوم قلق المستقبل:

- يعرف **زاليسكي 1996** قلق المستقبل بأنه: حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل فإنه قد يكون هناك تهديد بأن شيئا ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص .(المصري،2011 ،ص34)
- تعرفه **زينب شقير2005** بأنه : خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف ادراكي معرفي للواقع وللذات من خلال

استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.(اللحياني،2012 ،ص11)

- ويعرف أيضا بأنه : عبارة عن حالة انفعالية غير سارة ، تنتاب الفرد أثناء التفكير في المستقبل ، يتوقع خلالها تهديدا لمستقبله ولما سوف يكون عليه هذا المستقبل ، والشعور بشيء من التشاؤم وعدم الرضا ، وعدم الاطمئنان ، والثقة في المستقبل، والخوف والعجز، وعدم تحقيق الآمال في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة في المستقبل ، مصحوبة بشيء من عدم التركيز ، والتفكير غير الصحيح والتوتر والضيق والشعور ببعض الأعراض الجسمية مثل الصداع والضعف العام . (حنتول ، 2012 ،ص11)

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من الطلبة على مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب محمود شقير 2005 .

3/أسباب قلق المستقبل :

يظهر قلق المستقبل من خلال رؤيتنا له بأنه مساحة غامضة ومجال لوجهات نظر سلبية حول ما هو آت في الغد وهذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن وأن تعبر عن حالات موقفية ثابتة نسبيا ، ومواقف معرفية وعاطفية تتسم بالسلبية والتشاؤم ويمكن أن يظهر بخاصية أكثر عمومية بما يحمله المستقبل القادم وما يأتي به من أحداث يتوقعها الأشخاص كمشاعر الخشية من الكوارث الطبيعية، ومن جهة اخرى يرتبط هذا

القلق وبشكل محدد بحدث معين ، أو وضعيات شخصية كتوقع أحداث أكثر فردية مثل : المرض ومعاناة المشكلات بين الأفراد أو فقد شخص قريب أو شعور بتهديد الإخفاق في تحقيق أهداف خاصة شخصية ، أو عدم التأكد من كيفية التصرف ضمن أحداث اجتماعية معينة والشعور بأن التصرفات والخطوات الحالية غير مؤكدة حلولا للظروف غير المرغوبة ،إن عدم امكانية التنبؤ بالسلوك الخاص والنتائج النفسية المترتبة يمكن اعتبارها عناصر ينشأ عنها مواقف مليئة بمشاعر الخوف والقلق الناتج عن المجهول.

ويشير **مولين Mollin 1990** إلى أن أسباب قلق المستقبل لدى الفرد تتمثل في :

- عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.
- عدم قدرته على فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع.
- التفكك الأسري.
- مشكلة في كل من الوالدين والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله. الشعور بعدم الانتماء داخل الاسرة والمجتمع.
- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الافكار عن المستقبل ، وكذلك تشوه الأفكار الحالية .
- الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق .(المشيخي،2009،ص50)

ويرى **العشري 2004** أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى:

- الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات.
- التنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة .
- الشعور بالضيق والتوتر والانقباض عند الاستغراق في التفكير في المستقبل.

- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات .
- الانزعاج وفقدان القدرة على التركيز.
- أساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى تغيرات خاطئة تجعل الفرد عرضة لكثير من المشاكل.
- الأفكار والاعتقادات الخاطئة والتي من شأنها أن تجعل الفرد مهزوما وعديم الثقة بنفسه.
- ضغوط الحياة بسبب متطلباتها المتزايدة وخاصة في عصرنا الحاضر السريع وتحولاته الاجتماعية والاقتصادية.
- عدم وجود الخبرة الكافية التي تمكنه من معرفة معنى الحياة والتصور الصحيح للأحداث. (اللحياني ،2012 ص18)

4/ اتجاهات تفسير قلق المستقبل :

تتفق النظرية النفسية في الاهتمام بدراسة القلق ، إلا أنها لم تتفق بشأن القلق من المستقبل ، ومن التوجيهات التي أبدت اهتماما بالخوف من المستقبل أو القلق من المستقبل ما يلي :

أ- الاتجاه الانساني :

يرى أصحاب هدا الاتجاه أن القلق له علاقة وثيقة بالخوف من المستقبل وما يحمله في ثناياه من مفاجآت وأحداث غير سارة قد تهدد كيان الفرد ووجوده .

كما يؤكد أصحاب هدا الاتجاه على خصوصية الانسان بين الكائنات الحية ومن ثم تركزت دراساتهم على موضوعات يتفرد بها الانسان مثل: الإرادة والحرية والمسؤولية ، والابتكار والقيم ، ومن أهم عوامل القلق لديهم هو بحث الانسان عن مغزى لحياته .

إن النظرية الانسانية ترى أن القلق ينشأ من عدم التكافؤ بين الذات الواقعية والمثالية ، أي عندما يواجه الفرد بعض العوائق والصعوبات التي تقف أمام تحقيق أهدافه وطموحاته ، أو عندما يواجه حدثا يهدد بنيته الذاتية القائمة فعلا .

يرى المشيخي أن المسبب الحقيقي للقلق عند الانسان هو المستقبل ، وذلك بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان ، وبالتالي فإنه ينظر لأحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده .

ب- الاتجاه المعرفي :

يذكر باندورا وايزنك أن التوجه المعرفي هو التوجه الأكثر اهتماما بالتركيز على دراسة وتفسير قلق المستقبل بصفة خاصة ويرى أصحاب هدا التوجه أن جوهر مفهوم قلق المستقبل في كونه سمة شخصية ، ترتبط بالمنظور الذاتي لإدراك الفرد لمستقبله ، ويؤكدون بأن الجانب المعرفي هو المكون الأساسي لقلق المستقبل ، بينما لا تشكل الجوانب الوجدانية إلا جانبا ضئيلا منها.

تفكير الشخص أثناء القلق عند أصحاب هذا الاتجاه يتميز بالمبالغة في تفسير المواقف ، مما يؤدي الى اثارة مشاعر الخوف والتوتر لديه ، وهو دائما يتوقع الشر لنفسه ولأسرته أو ممتلكاته ، أو يتوقع الخوف من فقدان مركزه أو وظيفته والأشخاص المهمين في حياته ، وربما لا توجد أسباب لذلك .

ويرى بيك أن التفكير المعرفي يتصف بفقدان الأمل ، والحزن والتشاؤم والشعور بعدم القيمة الذاتية ، والاتجاه السلبي نحو العالم والمستقبل ، وتوقع الخطر والشعور بالتهديد وعدم الكفاءة والقدرة على الانجاز، ونقص القدرة على ضبط النفس والانعزال الاجتماعي للفرد .

ج- الاتجاه الوجودي :

اهتم الوجوديون بالتأكيد على أن القلق ظاهرة صحية وذلك بداية من كيرجارد الذي أشار إلى أن القلق أفضل معلم للإنسان ، لأنه يستبقي ديمومة التهديد بالعدم وهو ما يدفع الانسان دائما لتأكيد ذاته مقابل هذا التهديد من خلال اكتشاف ذاته والعمل على دعم قدراته ، ومواطن القوة لديه حتى يتمكن من مواجهة ما يهدده .

لذلك فإن القلق من وجهة نظر المنحى الوجودي ينشأ نتيجة شعور الفرد بما يهدد وجوده كإنسان ، وأن الموت هو المصدر الرئيسي لتهديد وجوده وبالتالي فإن الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الانسان ، وأن القلق من صميم وجود الانسان وملازم له .

يؤكد رواد النظرية الوجودية على أن الادراك الواعي للمستقبل يقابل الحياة النفسية السليمة ، أما عدم القدرة والثقة بالمستقبل ، أو الشعور بأنه لن يحمل لنا ولن يحقق أهدافنا أو رغبتنا فإنه يجعل الحياة بلا معنى ، لذا فإن الأفراد الذين يتمتعون بالثقة في المستقبل يتمتعون أيضا بالشخصية المتكاملة . (اللحياني ،2012،ص14،15)

5/ سمات ذوي قلق المستقبل :

يشير **حسانين 2000** إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوو قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي:

- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر، أو الهروب نحو الماضي .
- الانتظار السلبي لما قد يقع .
- الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة .
- الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.

- اتخاذ اجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- استخدام اليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
- الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد .
- الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل .
- صلابة الرأي والتعنت.
- ظهور الانفعالات لأدنى الأسباب .
- التشاؤم وذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة به.
- عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلى الاصطدام بالآخرين. (المشيخي،2009 ، ص54)

6/ التأثير السلبي لقلق المستقبل:

من أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

1. يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني استنادا إلى أن الإنسان لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل.
2. التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.

3. تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته وانما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال ، واختلال الثقة بالنفس .

4. الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت.

5. الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه أكثر من اهتماماته بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج .

6. استخدام ميكانزمات الدفاع مثل :النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.

7. استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.

8. الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والاكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة.

9. الاعتمادية و العجز و اللاعقلانية. (المصري،2011،ص42)

7/ التعامل مع قلق المستقبل:

إنه من الطبيعي أن قلق المستقبل له أثر كبير على صحة الفرد وانتاجيته ، لما له من أضرار على الصعيد النفسي والجسمي ، وهذا الأمر يستدعي المواجهة والمعالجة معا ، لذلك لابد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من هذا القلق والحد منه.

لذلك فقد أشار **الأقصري 2002** إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي والتي يمكن عرضها كما يلي:

الطريقة الاولى :إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة (خطوة خطوة)

هي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة ، فلو أن انسانا يخاف من شيء ما يقول أنه سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى آثار وخيمة ، فليتخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلا، ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء العميق عندما يريدون ،وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط.

وتكرير ما سبق عدة مرات مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت، إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه وقلقه ، دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناء الشعور.

وهكذا يمكن أن يكشف أن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف والقلق ، إنما هي وسيلة ترتكز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف، يصاحبها استرخاء عميق للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال ،حتى إذا تم إزالة تلك المخاوف تماما من الخيال، فإنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على أرض الواقع إذا حدثت .

الطريقة الثانية : الإغراق

هي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات، فالإنسان المصاب بالقلق والخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف امامه ، ويتخيل أن تلك المخاوف بحدها الأقصى قد حدثت فعلا، ويتكيف على

ذلك ويكرر التخيل المبالغ فيه للمخاوف فترات طويلة ،حتى يتكيف معها تماما ويستمر في هذا التصور إلى أن يشعر لأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه لأنه اعتاد على تصوره، وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذا الاسلوب قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوء تقديرات الخوف والقلق ويتعامل معهما في خياله ويكون مؤهلا لمواجهتهما في الواقع لو حدثت.

الطريقة الثالثة : طريقة إعادة التنظيم المعرفي

هذه الطريقة العلمية تمت متابعتها وحققت نجاحات كثيرة بعد أن لوحظ أن الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل ، يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي وهو ما يؤدي إلى حالة القلق والخوف ، وعلى هذا الأساس فإن هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى إيجابية ... وعند التفكير السلبي في الأشياء التي تثير القلق والمخاوف ، فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع الإيجابيات بدل السلبيات ، وهذه الإعادة في تنظيم التفكير واستبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة ، هي التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لابد له أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة مكانها . (المشيخي ،2009 ،ص57 ،58)

ثانيا : مستوى الطموح الأكاديمي

يعتبر الطموح أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على مستوى التفوق الدراسي ، حيث لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى طموح لائق لديه لأن طموحه يلعب دورا هاما في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التفوق .(الأسود ،2009 ،ص96)

1/ تعريف مستوى الطموح :

التعريف اللغوي : عرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه: الارتفاع فيقال بحر طموح الموج ، أي مرتفع الموج.

أما أبو حرب في المعجم فعرف الطموح بقوله: طمح بصره إليه طموحا ، يعني امتد وعلا بصره الطامح كل مرتفع ، والطموح يعني السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة.(المصري ،2011 ، ص68)

التعريف الاصطلاحي :

تعريف هوبي 1930 : يعتبر هوبي أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، حيث عرفه بأنه : أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة .

تعريف فرانك 1935: عرف فرانك مستوى الطموح بأنه: مستوى الاجادة المقبل في واجب مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه ،بعد معرفة مستوى إجادته من قبل ذلك الواجب.

تعريف جاردر1949: حدد جاردر مفهوم مستوى الطموح بأنه القرار أو البيان ، الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل .(عبد الفتاح ، 2009 ، ص07)

2/ تعريف مستوى الطموح الأكاديمي :

يعرفه **صلاح أبو ناهية 1971** بأنه : الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي، ويتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ، ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره

المرجعي ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها .(المصري ،2011 ،ص 72)

التعريف الاجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلبة على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1986 .

3/ الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات :

*** الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية :**

تشكل هذه المتغيرات مناخا اجتماعيا مناسبا ،وقوة دفع موجهة لطاقات الفرد لتحقيق أهدافه في المجال الأكاديمي، وعوامل مشجعة تشحذ هذه الطاقات ، ومن اهم هذه المتغيرات ما يلي :

أ- الطموح الأكاديمي وعلاقته بالوضع الاقتصادي الاجتماعي :

تلعب متغيرات الوضع الاقتصادي الاجتماعي كعوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق طموحات الفرد وتطلعاته الاكاديمية – أو محيطه لتلك الآمال والتطلعات – فالمستوى الأكاديمي المرتفع للوالدين ، وما يتبعه من مستويات طموح أكاديمية واقعية يساعد الفرد في تحقيق هذه الطموحات ، والمستوى الاقتصادي المقبول يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية قدرات الفرد ، وتحقيق اهدافه وتطلعاته، كما ان سوء الظروف الأسرية الاقتصادية قد يضعف مستوى الطموح الاكاديمي، ويخفض من مستوى التطلع والمثابرة ، ويصرف انتهاء الفرد وتفكيره في الانشغال بأعمال اخرى تحقق له ولأسرته القوت اليومي .

ب- الطموح الاكاديمي وعلاقته بالاتجاهات الوالدية (التقبل الوالدي) :

إن الاتجاهات الايجابية في المحال الأكاديمي من قبل الوالدين عوامل تشجع الفرد لوضع أهداف اكاديمية عالية ، ذلك أن ارتباط تحقيق هذه الأهداف بالتقدير الاجتماعي من قبل الوالدين والجماعات المرجعية للفرد شأنه ان يدفع الفرد لتشغيل طاقاته في هذا المجال، فيضع لنفسه مستوى طموح أكاديمي عالي يسعى لتحقيقه .

ج- الطموح الأكاديمي وعلاقته بالأقران والجماعة المرجعية :

يتأثر الفرد في تحديده لمستوى طموحه بالآخرين ، وخاصة جماعته المرجعية ، فهو يضع لنفسه طموحا قريبا من معايير الجماعة ، ذلك أن الفرد يحاول الوصول إلى من هم اعلى منه في الجماعة ... فيجعل منها مقياسا مرجعيا لما يرغب في انجازه ، ويتناسب مع قدراته وحالته التي هو عليها .

*** الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية :**

تتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية ، وسماته الشخصية التي يستغلها لتحقيق أهدفه الأكاديمية وتطلعاته ومن أهمها :

أ- الطموح الأكاديمي وعلاقته بالذكاء :

يؤثر الذكاء في مستوى الطموح الأكاديمي بأشكال متعددة ، فالتلميذ الذكي أكثر معرفة بقدراته وبالفرص المتاحة أمامه ، والعوائق التي قد تمنعه من الوصول إلى هدفه ، وهذا يساعده على تمني مستوى طموح أكاديمي واقعي على عكس التلميذ الأقل ذكاء ، كما أن رد فعل التلميذ الذكي إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء. ، ذلك ان رد فعله ايجابي فهو يعمد إلى حيل دفاعية يبرر بها فشله، أو كما يفعل الأقل ذكاء عندما يلجأ إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين .

ب- الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي :

إن الشخص المتوافق أكثر استبصارا بذاته وقدراته ، والعوائق التي تواجهه في تحقيق أهدافه ،وأكثر تقبلا لحدود امكانياته ،وذلك بسبب إدراكه الموضوعي لذاته وللعالم ،مما يساعده على وضع مستوى طموح أكاديمي واقعي يتناسب مع امكانياته وقدراته ، فإذا ما بذل جهدا معينا استطاع تحقيق هذه الأهداف فيشعر بالثقة بالنفس وبالكفاءة فيزداد توافقه ، في حين انعدام التبصر الواعي بالذات وبالقدرات وبالعالم، يؤدي إلى استخدام حيل دفاعية ،وبالتالي سوء التوافق . (المصري ، 2011 ،ص74،75)

4/ طبيعة مستوى الطموح :

حددت **كاميليا عبد الفتاح 1990** ثلاث اعتبارات أساسية يمكن ان تصور طبيعة مستوى الطموح في ضوئها وهي :

***مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا :**

المقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح ، أن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرا يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض، وهذا الاعتبار في تحديد طبيعة مستوى الطموح يدفعنا إلى مناقشة فكرة الوراثة أو فكرة الاكتساب ، غير ان هذه النقطة لم تعد موضوعا للمناقشة ،لأن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص ،وهو في الوقت نفسه لا يعيش منعزلا عن التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة .

***مستوى الطموح باعتباره وصفا لإطار تقدير وتقويم المواقف :**

ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسين :

الأول : التجارب الشخصية من نجاح وفشل التي يمر بها الفرد ، والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختف المواقف والأهداف.

الثاني : أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح .

ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها ويقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام ،والتجربة الشخصية .(عبد الفتاح ،1990 ،ص10)

***مستوى الطموح باعتباره سمة :**

مستوى الطموح يمكن القول انه سمة على أساس أنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبيا ،تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات موروثة أو مكتسبة ،وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي ،أي اننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتا مطلقا، في كل المواقف بل نسبيا واعتبارا للموقف وعناصره ، و تؤكد باظة أن مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصيا ، ومحاولة تحدي العقبات والضغوط ، والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع امكانات الفرد ، والجوانب الايجابية في شخصيته ، من أجل محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية ،أو الحد من هذه الجوانب ، ويزداد مستوى الطموح لدى الفرد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي .(بن قيدة وطيباوي ،2013 ،ص27)

5/ مستويات الطموح :

يميز الباحثون بين ثلاث مستويات للطموح وهي :

المستوى الأول : الطموح الذي يعادل الامكانيات

في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الادراك والتقييم ، التي يقدر بها الفرد امكانياته واستعداداته ، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته ، ثم يطمح مع ما يناسب ويعادل قيمة هذه الامكانيات ، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق امكانيات الفرد ، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي .

المستوى الثاني : الطموح الذي يقل عن الامكانيات

وفي هذا المستوى يملك الفرد امكانيات عالية وكبيرة ، لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها ، أي أن مستوى الطموح أقل من امكانياته ، ويطلق على هذا النوع من الطموح بالطموح الغير سوي .

المستوى الثالث : الطموح الذي يزيد عن الامكانيات

هذا المستوى عكس المستوى السابق ، فمستوى طموح الفرد أعلى من امكانياته ، أي أن هناك تناقض بين الطموح والامكانيات ، وهذا ما يعرف بالطموح الغير واقعي. (صالحي ، 2013 ،ص34)

6/ نمو مستوى الطموح :

يمر الإنسان في حياته بمراحل نمائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات ، فيمر بمرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة ثم مرحلة الرشد والشيخوخة ، و في كل مرحلة من هذه المراحل تتسع مدركاته ، وتزداد خبراته وتنمو قدراته فيصبح ينظر إلى الامور بنظرة مختلفة عن ذي قبل ، كما ينمو عقليا ينمو كذلك

جسديا وعاطفيا واجتماعيا ونفسيا ،هذا النمو الذي يساعده على امتلاك القدرة على مواجهة الصعاب وتحديها ، ومستوى الطموح كباقي العمليات الاخرى عند الانسان ينمو ويتطور من مرحلة إلى اخرى ، فالطفل يطمح في أشياء والمراهق يطمح في أشياء ، والشيخ يطمح في اشياء ، لكن هل طموح الطفل نفسها عند المراهق أو الشيخ ؟ أكيد لا ، فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ومرحلته العمرية ، فكلما كان الفرد أكثر نضوجا كان في متناول يده وسائل تحقق أهداف الطموح ،و كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات .

مستوى الطموح ينمو ويتطور بتقدم العمر ، وهذا النمو قد يكون عرضة للتغيرات إذا أعاقته الظروف ، كما يكون عرضة للتطور السريع إذا ساعدته الظروف على ذلك، كما انه أيضا عرضة للنكوص والارتداد إذا ما دعا الموقف لذلك.

ويصف ليفين كيفية بزوغ الطموح عند الطفل منذ الصغر في محاولات عشوائية متكررة فيقول : إن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد ، وأن يمشي وحده ،أو محاولته الجلوس على الكرسي ، أو جذب قطعة من الملابس.

كما يفرق مستوى الطموح والطموح المبدئي، ويقول : إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج ، فالطفل الصغير يعبر عن طموحه برفض مساعدة الآخرين له واصراره على تنفيذ ما يريد بنفسه ، وهنا يأتي دور الأسرة في تعزيز هذه الرغبة ، فهذا التعزيز يشعر الطفل بالثقة في نفسه وبقدرته على القيام بهذا الأمر بنفسه ،هذا ما يسميه ليفين بالطموح المبدئي ، لكن هذا الطموح ينمو بنمو الطفل ، ففي مرحلة الشباب يطمح الفرد إلى انهاء الدراسة أو تكوين أسرة أو الحصول على وظيفة مرموقة ، وهذا لم يكن يفكر فيه الطفل من قبل ، حتى أن

مستوى الطموح في مرحلة الرشد يختلف من عام لآخر، فالإنسان يمر بخبرات وأحداث ووقائع جديدة هذا ما يرفع من مستوى طموحه لاسيما إذا كانت هذه الأحداث والخبرات ايجابية . (باحمد ،2015 ،ص26)

7/ سمات الشخص الطموح :

– لا يقنع بالقليل ، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به ، أي : لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه .

– لا يؤمن بالحظ ولا يعتقد أن مستقبل الانسان محدد لا يمكن تغييره ، ولا يترك الأمور للظروف .

– لا يخشى المغامرة ، أو المنافسة ، أو المسؤولية ،أو الفشل ، أو المجهول .

– لا يجزع إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا .

– يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه ،ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده ، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب .

– النظرة المتفائلة إلى الحياة ،والاتجاه نحو التفوق ، والميل نحو الكفاح ،وتحديد الأهداف والخطة ،وتحمل المسؤولية ،والاعتماد على النفس ،والمثابرة وعدم الايمان بالحظ . (شبير ،2005 ،ص32)

8/ النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح ومن هذه النظريات :

أ/ نظرية آدلر : يعتبر آدلر الانسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها وقد استخدم آدلر عدة مفاهيم منها :

– الذات الخلاقة : وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.

– الكفاح في سبيل التفوق : وهو أسلوب حياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم .

– الأهداف النهائية : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود امكانياته، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته .

ب/ نظرية القيمة : قدمت اسكالونا نظرية القيمة الذاتية للهدف وترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، والفرد يضع توقعاته في حدود قدراته ، وتقوم النظرية غلى ثلاث حقائق هي :

– هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبا .

– كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

– أن هناك فروقا كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل ، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ... من مستوى القيمة الذاتية للهدف ، وهناك عوامل احتمالات النجاح والفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة ، ورغباته ، ومخاوفه وأهدافه .

ج/ نظرية كيرت ليفين : أهم دعاة هذه النظرية هو العالم ليفين ، وتسمى بنظرية المجال، فهو يرى أن هناك قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح ومنها :

– عامل النضج : فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه ، وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على السواء .

– القدرة العقلية : فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية اعلى ، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف اكثر صعوبة .

– النجاح والفشل : فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا ، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط ، وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل .

– نظرة الفرد إلى المستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع ان يحققه من أهداف في مستقبل حياته ، وعلى أهدافه الحاضرة .

(المشيخي ، 2009 ، ص 99،100)

9/ قياس مستوى الطموح :

إن قياس مستوى الطموح قد شهد تطورات في السنوات الأخيرة نتيجة للاهتمام الكبير الذي أولاه العلماء والباحثون لمستوى الطموح ، وأدوات وأساليب قياسه ، ولقياس مستوى الطموح أسلوبان هما :

الأسلوب المعملي :

إن قياس مستوى الطموح قد بدأ عن طريق إجراء التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المفحوص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين .

والطريقة التقليدية بأن يعرض الجهاز المستخدم الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات ، وبعد أن يتدرب الشخص نسأل ماهي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ثم تدون اجابته وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يضن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون، ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا وتكرر العملية عدة مرات .

وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم غليه ، ودرجة الأداء الفعلي ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما

تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي ،وتكون سالبة إذا كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي .

وهناك مقياس آخر مشابه إلى حد ما بالمقياس السابق يطلق عليه اختلاف الحكم ويحسب بالفرق الأداء الفعلي والحكم عليه بعد الأداء ، حيث تطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة ، ويعتبر موجبا عندما يكون أعلى من الأداء الفعلي ، وسالبا عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم .

ومن عيوب الأسلوب المعملي شعور المفحوص أنه موقف مصطنع ، وشعوره بالتوتر مما يؤثر على أداء المفحوص ، ويرى **تشايلد Child** أن بعض التجارب المعملية مصطنعة قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا .

الأسلوب السيكومتري :

لقد انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية قياس عبر المواقف الحياتية كما فعل **تشايلد Child وزملاءه 1954** ،لأنه كما يرى أن بعض التجارب المعملية قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا ، حيث يعتمد الأسلوب السيكومتري على الاستبانات، التي تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته ، وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا .

وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح منهم :**وورل Worell 1959** الذي صمم مقياسا لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة ،منهم أيضا **هللر وميللر Miller،Haller** حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدها .

وعلى مستوى الباحثين العرب فإن من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته كاميليا عبد الفتاح الذي يتكون من **79** فقرة وهي تمثل سبعة أبعاد وهي: النظرة إلى الحياة ،تحديد الأهداف ، الاتجاه نحو التفوق ، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية ،الرضا والتسليم بوضعه الراهن ، الميل نحو الكفاح ، الإيمان بالحظ ، ثم قام سيد عبد العال ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ستة عشر فقرة .

ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع أو تطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم : إبراهيم قشقوش حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني ، وصلاح الدين أبو ناهية حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح الأكاديمي ، وأعدت سناء سليمان مقياس للطموح الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية (أبو ندى ،2004 ،ص45 ،46)

الفصل الثاني :

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة.

2. العينة .

3. حدود الدراسة.

4 . أدوات الدراسة.

5. المعالجة الإحصائية.

تمهيد :

توضح الطالبتان الباحثتان في هذا الفصل الخطوات الاجرائية التي تمت في الجانب الميداني في هذه الدراسة من حيث المنهج ، مجتمع الدراسة ، العينة ، أدوات الدراسة المستخدمة ،والمعالجات الإحصائية .

*** الدراسة الأساسية :**

1/. منهج الدراسة :

استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكمي والكيفي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات. (داودي وبوفاتح ،2007 ،ص81)

2/. العينة :

العينة عبارة عن مجموعة الوحدات التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة في البحث محل الدراسة .(القحطاني وآخرون ،2004،ص269)

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 80 طالب وطالبة من أصل حوالي 400 طالب من قسم علم النفس (مجتمع الدراسة) ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية . والجدولين التاليين يوضحان خصائص العينة :

الجدول رقم 01 : يوضح خصائص عينة الطلبة علم النفس حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	42	%52.5
إناث	38	%47.5
المجموع	80	%100

يبين الجدول رقم 01: توزيع عينة الدراسة الأساسية والتي تقدر ب 80 طالب وطالبة موزعين كما هو مبين في الجدول حسب متغير الجنس حيث ان مجموع الذكور يساوي 42 طالب أما الإناث فقد قدر عددهم ب 38 طالبة، ويظهر من خلال ذلك ان نسبة الذكور تساوي 52.5 % أما نسبة الإناث فهي 47.5% وهي منخفضة مقارنة بنسبة الذكور وهذا أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر في الدراسة الحالية

الجدول رقم 02 : يوضح **خصائص عينة الطلبة علم النفس حسب المستوى الدراسي**

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	48	%60.0
ماستر	32	%40.0
المجموع	80	%100

يبين الجدول رقم02 : توزيع عينة الدراسة الأساسية والتي تقدر ب 80 طالبا وطالبة موزعين كما هو مبين في الجدول حسب متغير المستويين ليسانس وما ستر حيث قدر عدد طلبة ليسانس ب48 طالبا وطالبة وعدد طلبة الماستر 32 طالب وطالبة ، ويتضح من خلال هذا التوزيع أن نسبة طلبة ليسانس والتي تمثل 60.0 %مرتفعة مقارنة مع طلبة الماستر ، والذين يمثلون نسبة 40.0 %من مجموع الدراسة الأساسية.

3/. حدود الدراسة :

*** الحدود المكانية :**

قسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور الجلفة .

*** الحدود الزمانية :**

تم إجراء الدراسة في السداسي الثاني من الموسم الدراسي 2016 -2017 في الفترة المحددة من 12 /03 / 2017 إلى غاية 2017/04/16 .

4/. أدوات الدراسة :

لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة تم الاعتماد على مقياسين :

1- **قلق المستقبل من إعداد زينب محمود شقير 2005(ملحق رقم 01) :**

- وصف المقياس :

يتكون هذا المقياس من 28 مفردة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي :

. القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية .

. قلق الصحة وقلق الموت .

. القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)

. اليأس في المستقبل .

. الخوف والقلق من الفشل في المستقبل .

- طريقة تصحيح المقياس بعد التحكيم :

يحتوي المقياس على 28 مفردة أمام كل مفردة ثلاث خيارات هي : لا تنطبق ، أحيانا ، تنطبق ، وفق التدرج 1 ، 2 ، 3 للفقرات ، وتجمع درجة كل مستجيب في الفقرات لتحديد درجة مستوى قلق المستقبل .

- الخصائص السيكومترية لهذا المقياس :

*** الصدق :**

استخدمت معدة المقياس (زينب شقير) الطرق الاحصائية التالية، نذكر منها :

- الصدق الظاهري : حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي .

- صدق المحك (الصدق التجريبي): حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 120 طالب وطالبة (مناصفة) بالفرقة الرابعة لكلية التربية بطنطا (ضمن عينة التقنين) كما تم تطبيق مقياس القلق إعداد غريب عبد الفتاح على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0.87 ،0.83، 0.84)لكل من عينة الذكور وعينة الاناث والعينة الكلية على التوالي ، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام .

- صدق المفردات (صدق التكوين) : تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس ذلك على عينة طلاب وطالبات الكلية (200) وكانت معاملات الارتباط دالة .

- طريقة الاتساق الداخلي (صدق التكوين): تم ايجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعضهم البعض ، وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى 0.01 حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.67، 0.93) وهذا ما يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له .

*** الثبات :**

قامت الباحثة معدة المقياس بحساب الثبات بعدة طرق، نذكرمنها :

– طريقة اعادة تطبيق الاختبار: حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب كلية التربية جامعة طنطا، وعددها (80) من كل جنسين مرتين متتاليتين بفاصل زمني بينهما شهر ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.81،0.83،0.84 لكل من عينة الذكور وعينة الاناث والعينة الكلية .

– طريقة التجزئة النصفية : تم حسابه بطريقتين :

أ. باستخدام سبيرمان براون للتجزئة النصفية لعينة عددها 160 طالب ، من الجنسين وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية 0.818 وبلغ معامل الثبات 0.719 ،وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى 0.01 مما يطمئن على استخدام المقياس .

ب. تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود 1–14 ، 15–28 وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ 0.712 وهو معامل ارتباط مرتفع و دال عند مستوى 0.01 .

– طريقة كرومباخ (معامل الفا): حيث تم حساب معامل الفا على عينة من الذكور والاناث من طلاب الجامعة ، مقدارها 100 طالب من الجنسين ، وبلغ معامل الثبات(0.923،0.911،0.882) لعينة الذكور ،الاناث والعينة الكلية على التوالي ، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس .

2– مقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1986

(ملحق رقم 02) :

– وصف المقياس :

يتكون المقياس من ستة أبعاد كالتالي (العقبات الشخصية الاجتماعية ،العقبات الاسرية، العقبات المادية ،العقبات المستقبلية الأكاديمية ، العقبات المدرسية ، العقبات الدراسية) حيث تكون كل بعد من ثمان فقرات .

- طريقة تصحيح المقياس :

يحتوي المقياس على 48 مفردة ، أمام كل مفردة ثلاثة خيارات هي : عقبة لا يمكن التغلب عليها ، عقبة يمكن التغلب عليها ، ليست عقبة على الاطلاق ،وفق التدرج 1،2،3 للفقرات تجمع درجات كل مستجيب في الفقرات لتحديد درجة مستوى الطموح الأكاديمي .

- الخصائص السيكومترية لهذا المقياس :

*** الصدق :**

قام الباحث معد المقياس (صلاح أبو ناهية) بحساب صدق المقياس بثلاثة أنواع مختلفة ، من بينها :

- الصدق الداخلي :

تعتبر هذه الطريقة من الطرق التي شاع استخدامها كوسيلة للتحقق من ثبات الاختبار ، إلا أن بعض الباحثين يرون امكانية استخدامها للتحقق من صدق الاختبار فيذكر نجاتي أن الصدق الداخلي ـ الاتساق الداخلي ـ لا يعتبر فقط للثبات وإنما يدل أيضا على صدق المقياس .

استخدمت هذه الطريقة للتحقق من صدق بعض الاختبارات المنشورة ، وخاصة في مجال الشخصية فذكر أصحابها أنهم تأكدوا من صدقها بطريقة الصدق الداخلي وتسمى أحيانا بالاتساق الداخلي أو التجانس الداخلي .

حيث كانت معاملات الارتباط لجميع الأبعاد محصورة ما بين (0.30-0.85) وهي كلها مرتفعة بما يكفي الاطمئنان عليها ، حيث أنها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و

0.05 ، فإننا نستطيع أن نستنتج أنها جميعا ليست موضوعات مستقلة وأبعاد منفصلة ، بل تعتبر هذه الأبعاد جميعها وإن كانت تتناول أشكالا مختلفة إلا أنها تقيس شيئا واحدا وهو الطموح الاكاديمي .

*** الثبات :**

قام الباحث معد المقياس بحساب ثبات المقياس بعدة طرق من بينها :

طريقة إعادة الاختبار :

قام الباحث بتطبيق مقياس الطموح الأكاديمي على عينة من 40 طالبا من طلاب الجامعة ،وبعد أسبوعين من التطبيق الأول أعيد التطبيق للمرة الثانية على نفس الطلاب ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين(0.92 – 0.67).

5/. المعالجة الاحصائية :

1- التكرارت والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية .

2- معامل الارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين المتغيرين.

3- اختبار T.Test لايجاد الفروق .

الفصل الثالث :

عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

أ. عرض ومناقشة وتفسير نتائج دراسة الفرضية الأولى.

ب. عرض ومناقشة وتفسير نتائج دراسة الفرضية الثانية.

جـ. عرض ومناقشة وتفسير نتائج دراسة الفرضية الثالثة.

د. عرض ومناقشة وتفسير نتائج دراسة الفرضية الرابعة

هـ. عرض ومناقشة وتفسير نتائج دراسة الفرضية العامة.

2. الاستنتاج العام.

1/. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

أ. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس ، والجدول رقم 3 يوضح نتائج هذه الفرضية.

الجدول رقم 03 : نتائج الفرضية الجزئية الاولى

الجنس	طلبة	المتوسط الحسابي ×	الإنحراف المعياري s	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
ذكور	42	55.71	5.55	0.535	0.05	0.59	غير دال
إناث	38	54.97	6.81				

يتضح من خلال الجدول أن عدد الذكور يساوي 42 وعدد الاناث يساوي 38 ، ويقدر المتوسط الحسابي في مستوى قلق المستقبل بالنسبة للذكور بـ : 55.71 وبانحراف معياري قدره 5.55 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث بـ:54.97 بانحراف معياري قدره 6.81 وقدرت T.Test بـ 0.535 ، والدرجة المعنوية بـ: 0.59 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 .

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يشير إلى أنه : لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى قلق المستقبل بين الجنسين .

التفسير:

يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل ، ويعود ذلك إلى أن لكلا الجنسين نفس مستوى الخوف والقلق من المستقبل ، وهذا يرجع إلى عدم ارتباط مستوى قلق المستقبل بجنس معين ، ولكن تتفاوت مستويات القلق وأشكاله تبعا للظروف والمسؤوليات التي يتعرض لها الفرد وذلك بمعزل عن نوع الجنس .

بالتالي فإن ما ينظر إليه الفرد من آمال وطموحات يسعى إلى تحقيقها ، وبين اصطدامه بالواقع الذي لا يلبي هذه الطموحات يضعه في حالة من التفكير بالمستقبل والقلق بشأنه ، وتجدر الاشارة إلى أن مستوى القلق يرتبط بشكل مباشر بوجود سبب يؤثر في هذا المستوى.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات من بينها : دراسة حسن شمال 1999 ، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل عند مستوى 0.05 بالنسبة لمتغير الجنس ، واتفقت أيضا مع دراسة أحمد حسانين 2000 ، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في قلق المستقبل ، في حين اختلفت نتائج الدراسة الحلية مع العديد من الدراسات من بينها : دراسة ايمان اسماعيل 2003 ، والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر قلقا من المستقبل من الاناث ، ودراسة ناهد سعود 2005 ، التي أشارت إلى ارتفاع مستوى درجة قلق المستقبل عند الاناث مقارنة بالذكور ، كما اختلفت أيضا مع نتائج دراسة محمد فرج وهويدة محمد 2006 ، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الذكور .

ب. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس . والجدول رقم 04 يوضح نتائج هذه الفرضية .

الجدول رقم 04 : نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الجنس	طلبة	المتوسط الحسابي ×	الإنحراف المعياري s	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
ذكور	42	93.42	12.41	1.118	0.05	0.267	غير دال
إناث	38	90.55	10.36				

يتضح من خلال الجدول أن عدد الذكور يساوي 42 وعدد الاناث يساوي 38 ، ويقدر المتوسط الحسابي في مستوى الطموح الأكاديمي بالنسبة للذكور بـ : 93.42 وبانحراف معياري قدره 12.41 أكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ:90.55 بانحراف معياري قدره 10.36 وقدرتT. Test بـ:0.118 ، والدرجة المعنوية بـ: 0.267 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 .

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يشير إلى أنه : لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح الأكاديمي بين الجنسين .

التفسير :

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى الطموح لدى الذكور له نفس المستوى لدى الإناث ، أي أنه يسير في سياق واحد ، وهذا راجع إلى أن لكلا الجنسين نفس التطلعات والآمال المستقبلية والغايات التي يريدون تحقيقها ، وبهذا فهم يضعون نفس التوقعات ، أي أن لديهم نفس المستوى الذي يتوقعون أن يصلوا إليه على أساس تقدير هذا المستوى

لقدراتهم وامكانياتهم ، وبما أن كلا الجنسين يزاولون الدراسة في نفس الجامعة فهم بذلك لديهم نفس التكيف والثقة بالنفس ، بالإضافة إلى أن لديهم نفس التفضيلات واتخاذ القرارات ، وهذا ما يشير إلى سمات الشخص الطموح .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات من بينها : دراسة وسبودو 1988 ، التي لم تظهر نتائجها فروقا في مستوى الطموح الأكاديمي بين الجنسين ، ودراسة الناضور 2007 ، التي كشفت أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الطموح ، ودراسة فاطمة مسية وفضيلة مسية 2014 ، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث في مستوى الطموح .

والجدير بالذكر أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد أي أن الأفراد يختلفون في مستويات طموحهم ، بمعنى أن مستوى الطموح يختلف بين الجنسين ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كاميليا عبد الفتاح 1982 ، التي أظهرت نتائجها أن مستوى الطموح يختلف تبعا لمتغير الجنس ، إذ ظهر أن مستوى الطموح عند الطلاب أعلى من مستوى الطموح عند الطالبات ، ودراسة رأفت ابراهيم 1997 ، التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الدرجة الكلية لمستوى الطموح لصالح الذكور

جـ .عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي . والجدول رقم 05 يوضح نتائج الفرضية.

الجدول رقم 05 : نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

المستوى الدراسي	طلبة	المتوسط الحسابي ×	الإنحراف المعياري s	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
ليسانس	48	5.50	6.53	0.243	0.05	0.561	غير دال
ماستر	32	55.15	5.62				

من خلال الجدول يتضح أن عدد طلبة ليسانس يساوي 48 وعدد طلبة الماستر يساوي 32 حيث قدر المتوسط الحسابي في مستوى قلق المستقبل لطلبة ليسانس بـ : 55.50 ، وبانحراف معياري قدره 6.53 أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة الماستر الذي قدر بـ : 55.15 وبانحراف معياري قدره 5.62 وقيمة T.Test بـ: 0.243 والدرجة المعنوية 0.561 ، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يشير الى أنه : لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

التفسير :

يمكن تفسير هذه النتيجة أن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة ليسانس هو نفسه عند طلبة ماستر ، وهذا يرجع إلى المدة الزمنية التي ترتبط بالدراسة التي تكاد أن تكون

متقاربة بينهما ، وتعود أيضا إلى الاشتراك في نفس البيئة التي يدرسون فيها ونفس المرحلة (الجامعية) ، كما انهم يواجهون نفس التحديات ونفس الصعوبات.

وهذا ما أثبتته دراسة المومني ونعيم 2012 ، التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى قلق المستقبل حسب متغير المستوى الدراسي .

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح الاكاديمي لطلبة علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، والجدول رقم 06 يوضح نتائج الفرضية .

الجدول رقم 06 : نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

الجنس	طلبة	المتوسط الحسابي ×	الإنحراف المعياري s	قيمة ت	مستوى الدلالة α	درجة المعنوية Sig	دلالة فروق
ليسانس	48	90.62	10.86	1.377	0.05	0.645	غير دال
ماستر	32	94.21	12.26				

من خلال الجدول يتضح أن عدد الطلبة ليسانس يساوي 48 وعدد طلبة الماستر يساوي 32 حيث وقدر المتوسط الحسابي في مستوى الطموح الاكاديمي لطلبة ليسانس بـ : 90.62 ، وبانحراف معياري قدره 10.86 أقل من المتوسط الحسابي لطلبة الماستر الذي قدر بـ : 94.21 وبانحراف معياري قدره 12.26 وقيمة T.Test بـ: 1.377 والدرجة المعنوية 0.645 ، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05

ومنه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يشير الى أنه : لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي

التفسير :

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى الطموح الاكاديمي عند طلبة ليسانس هو نفسه عند طلبة ماستر ويعود هذا إلى التشابه في الظروف والعوامل الجامعية والأكاديمية وإلى تبني نفس الأهداف والاهتمامات والانشغالات ، واحتكاكهم كل من المستويين مع بعضهم البعض ، كما يرجع هذا أيضا إلى شعور الطلبة في المستويين بأهمية الجد والاجتهاد والتفوق لأن ذلك يساعد الطالب على تحقيق ذاته وتنمية طموحه الأكاديمي ، حيث تتلاشى الفروق بين الطلبة مما يجعلهم متشابهين في مستوى طموحهم الأكاديمي .

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة فايز علي أسود 2009 ، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في مستوى الطموح تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية : توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل و مستوى الطموح الاكاديمي لطلبة علم النفس ، والجدول رقم07 يوضح نتائج الفرضية .

الجدول رقم 07 : نتائج الفرضية العامة

الفرضية العامة العلاقة بين قلق المستقبل و مستوى الطموح الاكاديمي

قيمة الارتباط	Sig	العلاقة
0.142	0.209	لا توجد علاقة

من خلال الجدول يتضح معامل ارتباط بيرسون 0.142 والدرجة المعنوية 0.209 وهي أكبر من مستوي الدلالة 0.05 ، ومنه لا توجد علاقة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل والدرجة الكلية لمستوى الطموح الاكاديمي

ومنه لم تتحقق الفرضية العامة القائلة : توجد علاقة بين ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أنه: لا توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي .

التفسير :

من خلال ما سبق تفسر الباحثتان أن أي ارتفاع في مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة أو انخفاضه لا يزيد أو ينقص من مستوى الطموح الأكاديمي والعكس صحيح، واختلفت هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات الاخرى من بينها : دراسة نيفين المصري 2011 ، التي توصلت الى أنه كلما زاد الطموح الأكاديمي قل قلق المستقبل ، ومن الدراسات المشابهة التي عارضت أيضا : دراسة أحمد حسانين 2000 ، والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح ، ودراسة غالب المشيخي 2009، التي أشارت نتائجها إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل انخفض مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة ، أي أن قلق المستقبل يؤثر بالسلب على مستوى الطموح . ودراسة معوض أحمد 2013 ، التي توصلت أيضا الى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح .

ترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين طبقت عليهم الدراسة أنهم يتميزون بتحكمهم في انفعالاتهم وتأثيراتها ويتميزون أيضا بأنهم واقعيون في أهدافهم ومستوى طموحهم وأن لديهم استعداد مستمر للنجاح كما يتميزون أيضا بمواجهة ضغوط الدراسة

والحياة ، فإن القلق من المستقبل لا يؤثر على صحتهم النفسية وعلى مستوى طموحهم الأكاديمي .

هذه الأسباب أدت الى عدم وجود علاقة بين كل من قلق المستقبل و مستوى الطموح الأكاديمي .

2/ الاستنتاج العام :

من خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة يمكن أن نستخلص أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، أما بالنسبة للفروق بين الجنسين بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ، و بالنسبة ايضا إلى الفروق بين المستويين الدراسيين بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق .

خاتمة

3/ خاتمة :

عالجنا في موضوع هذه الدراسة قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة علم النفس بجامعة الجلفة .

بعد تطبيق الدراسة الميدانية وتقديم نتائج الفرضيات ومناقشتها تبين أن الدراسة حققت أهدافها ، حيث تعرفنا على العلاقة بين المتغيرين ، وكذا دراسة الفروق بين الجنسين وبين المستويين الدراسيين ، ومن خلال الاجراءات الميدانية و بالاعتماد على مقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي ، والتحليل الاحصائي، أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ، وعدم وجود فروق بين الجنسين في كل من المتغيرين، وعدم وجود فروق في المستوى الدراسي أيضا ، وقد تم تفسير هذه النتائج في حدود الدراسة المكانية والزمانية ، وبالاستناد إلى الدراسات السابقة .

ونختم هذه الدراسة وكلنا أمل أن تساهم نتائجها في اثراء المعرفة العلمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

1. القرآن الكريم .

2. القحطاني، سالم والعامري ،أحمد بن سالم (2004) منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss ، الطبعة الثانية ، كلية العلوم الادارية ، جامعة الملك سعود الرياض.

3. السيد عثمان ،فاروق (2001) القلق وإدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ، القاهرة مصر.

4. داودي ،محمد وبوفاتح، محمد ،(2007) سلسلة الأبحاث منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية ، ط 1 ، دار ومكتبة الأوراسية، الجزائر .

5. عبد الفتاح ، كاميليا (1990) دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، نهضة مصر للطباعة والنشر ،مصر.

المقالات :

6. الأسود، فايز علي (2009) دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحو التفوق ، مجلة جامعة الأزهر بغزة ، المجلد11 ،العدد01، ص 95-101

7. المومني ، محمد أحمد ونعيم ، مازن محمود (2013) قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،مجلد 9،العدد2،ص173-185

8. السميري، نجاح عواد وصالح، عايدة شعبان (2013) فاعلية برنامج ارشادي بتقنيات العقل والجسم لخفض حدة قلق المستقبل لدى طالبات جامعة الأقصى بمحافظة غزة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 21،العدد 2 ، ص63-98.

9. جبر، حسين عبيد(2012) المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل ، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، المجلد 2 ، العدد 2 ، ص184 -211.

المذكرات :

المحلية :

10. باحمد ، جويدة (2015) علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو الجزائر.

11. بن قيدة ، سعيدة وطيباوي ، سهام (2013) مستوى الطموح وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ الثانوية ، رسالة ماستر ، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر.

12. ميسة، فاطمة وميسة فضيلة (2014) الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماستر ، جامعة الوادي الجزائر.

13. صالحي ، هناء(2013) علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة ، رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر .

العربية :

14. المشيخي ، غالب بن حمد علي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

15. اللحياني ، سميرة بنت محمد بن حميد (2012) قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز والضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القري ، السعودية .

16. أبو ندى ، خالد محمود (2004) التفكير الابداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ، رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية بغزة.

17. شبير، محمد توفيق (2005) دراسة مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة.

18. حنتول ، أحمد موسى ممد (2012) فعالية برنامج ارشادي نفسي مقترح لتخفيف قلق المستقبل وأثره على دافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة جازان ، رسالة دكتوراه ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، السعودية.

19. معوض ، أحمد عمرو رمضان (2013) قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، معهد الدراسات والبحوث ، جامعة القاهرة.

20. عبد الرحمان المصري ، نيفين (2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير ،غزة فلسطين

ملاحق